

النهاية في غريب الأثر

{ دهم } (ه) فيه لمّا نزل قوله تعالى [عليها تسعة عشر] قال أبو جَهْل : أما تَسْتَطِيعُونَ يا معشَرَ قُرَيْشٍ وأنتُمْ الدَّهْمُ أن يغلب كُلُّ عَشْرَةٍ منكم واحدًا [الدَّهْمُ : العدد الكثير] .

- ومنه الحديث [محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوَر] .

- ومنه حديث بشير بن سَعْدٍ [فأدركه الدَّهْمُ عند اللَّيْلِ] .

[ه] والحديث الآخر [من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ] أي بأمر عظيم وغائلة من أمرٍ يَدَّهْمُهُم : أي يفجأهم .

- ومنه حديث بعضهم وسَبَقَ إلى عَرَفة فقال [اللهم اغفر لي من قبل أن يَدَّهْمَكَ الناسُ] . أي يَكْثُرُوا عليك وَيَفْجَأُوكَ . ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدُّعَاءِ إِلَّا - لمن يقولُه من غير تَكَلُّفٍ .

- وفي حديث علي [لم يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا ادَّهَمَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ]
الادَّهَمَامُ مصدرُ ادَّهَمَّ أي اسْوَدَّ والادَّهَمَامُ : مصدر ادَّهَمَّ كالادِّمرار والاحميرار في ادِّمرارٍ وادِّمارٍ .

- وفي حديث قُس [وروضة مُدَّهَمَّاةٌ] أي شديدة الخُضرة المُتَنَاهية فيها كأنَّها سَوْداء لَشِدَّة خُضْرَتِهَا .

(ه) وفيه [إنه ذكر الفِتَنَ حتى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ثم فِتْنَةَ الدُّهَيْمَاءِ] .

- ومنه حديث حذيفة [أتتكم الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بِالرَّصْفِ] هي تصغيرُ

الدَّهْمَاءِ يريد الفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ والتَّصْغِيرُ فيها للتَّعْظِيمِ . وقيل أراد

بالدُّهَيْمَاءِ الدَاهِيَةَ ومن أسمائها الدُّهَيْمُ زَعَمُوا أن الدُّهَيْمَ اسمُ ناقة كان غَزَا عليها سَبْعَةٌ إخوة فقُتِلُوا عن آخرهم وحُمِلُوا عليها حتى رَجَعَتْ بهم فصَارَتْ مثلاً في كُلِّ دَاهِيَةٍ